

تقرير حول تنظيم اللقاء السنوي الثالث للجنة الرقابة على تكنولوجيا المعلومات

– اللقاء العلمي الثالث

الرقابة في عصر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي: تحديات الحوكمة وضمان الامتثال

مدينة سوسة – الجمهورية التونسية 16 و 17 أكتوبر 2025

أولاً: مقدمة

نُظِّم اللقاء العلمي الثالث للجنة الرقابة على تكنولوجيا المعلومات يومي 16 و 17 أكتوبر 2025 بمدينة سوسة في إطار فعاليات الاجتماع السابع للجنة، بمشاركة خبراء وممثلين عن الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في الدول العربية، إضافة إلى شركاء دوليين ومؤسسات أكاديمية متخصصة.

جاء هذا اللقاء في سياق تزايد أهمية الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وتأثيرهما المباشر على منهجيات وأساليب العمل الرقابي، ويهدف دعم قدرات الأجهزة الرقابية على مواكبة هذه التحولات وتعزيز الحوكمة وضمان الامتثال في السياقات الرقمية الحديثة.

ثانياً: أهداف اللقاء

ركز اللقاء العلمي على تحقيق جملة من الأهداف الاستراتيجية، أبرزها:

- تعزيز تبادل الخبرات بين الأجهزة الأعضاء وتطوير المعرفة المشتركة في مجال الرقابة الرقمية.
- رفع كفاءة المدققين في تكنولوجيا المعلومات وتزويدهم بأحدث المنهجيات.
- استكشاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الرقابي وكيفية توظيفها ضمن أطر الحوكمة والمساءلة.
- صياغة توصيات عملية وعلمية تدعم التحول الرقمي وتعزز الامتثال والشفافية في الأجهزة العليا للرقابة.

ثالثاً: الجلسة الافتتاحية

افتتحت فعاليات اللقاء بكلمة معالي الأستاذة فضيلة القرقوري، نائب الأمين العام للأرابوساي ووكيلة الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات التونسية، حيث أكدت أهمية التوجه نحو رقابة ذكية تواكب التطورات الرقمية وتساهم في ترسيخ الشفافية.

تلته كلمة الأستاذ فهد المنصوري، رئيس لجنة الرقابة على تكنولوجيا المعلومات، الذي شدّد على ضرورة تعزيز تبادل التجارب وبناء قدرات الأجهزة الأعضاء في مجالات الذكاء الاصطناعي والحوكمة الرقمية.

وقد إدارة أعمال اللقاء الأستاذ عمر موسى، ممثل الأمانة العامة للأرابوساي.

وشارك في هذا اللقاء حضوريا 25 مشاركا ممثلين عن 9 أجهزة عربية هم على التوالي مجلس المحاسبة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وديوان الرقابة المالية الاتحادي في جمهورية العراق وجهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة بسلطنة عمان وديوان المحاسبة بدولة قطر وديوان المحاسبة الليبي والمجلس الأعلى للحسابات بالمملكة المغربية والديوان العام للمحاسبة المملكة العربية السعودية ومحكمة الحسابات بالجمهورية التونسية والجهاز العالي للرقابة المالية والمحاسبة بجمهورية جيبوتي وحضر اللقاء ضيوف ممثلين عن جامعة متخصصة في الذكاء الاصطناعي بالجمهورية التونسية .

وشارك في هذا اللقاء عن بعد 60 مشاركا ممثلين للأجهزة العربية والأجهزة العليا للرقابة بالأوروساي وجمعية ISACA والجامعات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي.

رابعاً: العروض والمدخلات العلمية

1. الأستاذ محمد النقيق – ديوان المحاسبة الليبي

العنوان: الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي: الفرص والتحديات للأجهزة الرقابية
محاوَر العرض:

- حوكمة الذكاء الاصطناعي وضمان الامتثال.
- دور الأجهزة العليا للرقابة في عصر الأنظمة الذكية.
- التحديات الرقابية وفق التجارب الدولية.

2. الأستاذ رفيق وطّاس – مجلس المحاسبة الجزائري

العنوان: الرقابة في عصر الذكاء الاصطناعي – تحديات الحوكمة وضمان الامتثال
محاوَر العرض:

- التحولات الرقمية في العمل الرقابي.
- تحديات الحوكمة والامتثال مع الأنظمة الذكية.
- المعايير الدولية: *EU AI Act – NIST AI RMF – ISO/IEC 42001*.
- توظيف الذكاء الاصطناعي في دعم جودة القرارات الرقابية.
- الدعوة إلى إطار عربي موحد لحوكمة الذكاء الاصطناعي وتعزيز التعاون الإقليمي.

السيد أليفرنواكاس- رئيس أمانة فريق العمل المعني بتكنولوجيا المعلومات بمنظمة الأوروساي (EUROSAI ITWG)
العنوان: "التطبيق الهادف للذكاء الاصطناعي طريقٌ صعب نحو حلٍ جميل".

3. الدكتورة فرح الجميلي – جامعة ديجيتال سكول (تونس)

العنوان: إعادة التفكير في التدقيق في عصر الذكاء الاصطناعي – نحو المراجعة الذكية
محاوَر العرض:

- تطور مهنة التدقيق والقيمة المضافة للذكاء الاصطناعي.
- التحديات الأخلاقية وحوكمة الاستخدام.
- التكامل بين الإنسان والآلة في العمليات الرقابية.

4.الأستاذ سعد العمادي / الأستاذ/ عبد الرحمن طلال السليطي – ديوان المحاسبة القطري

العنوان: الذكاء الاصطناعي: تحديات الحوكمة وضمان الامتثال
محاوور العرض:

- أنواع الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الرقابية.
- المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.
- تحديات الحوكمة في التدقيق الرقمي.

5.الدكتور وائل العطيوي – جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا (الأردن)

العنوان: الذكاء الاصطناعي في الأجهزة الرقابية – تجارب عالمية وفرص مستقبلية
محاوور العرض:

- عرض نماذج دولية ناجحة.
- تحليل الفرص المستقبلية في تطوير الرقابة الذكية.

6.الأستاذة رنا أحمد – الجمعية الدولية لمراجعي نظم المعلومات (ISACA)

العنوان: دور التكنولوجيا في تشكيل الامتثال ومكافحة غسل الأموال
محاوور العرض:

- الامتثال في ظل الذكاء الاصطناعي.
- مخاطر غسل الأموال وضعف الرقابة التقليدية.
- دور التكنولوجيا في دعم الامتثال المالي.

7.الأستاذ أمحمد محمودي – مجلس المحاسبة الجزائري

العنوان: تجربة مجلس المحاسبة الجزائري في دراسة جدوى إدماج الذكاء الاصطناعي
محاوور العرض:

- تقييم الجاهزية المؤسسية لاعتماد الذكاء الاصطناعي.
- التحديات التنظيمية والتقنية.
- التوصية بإدماج الذكاء الاصطناعي لتعزيز الفعالية المؤسسية.

18.الأستاذ سيف الغفيري – جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة (سلطنة عُمان)

العنوان: الرقابة على الذكاء الاصطناعي التوليدي في القطاع الحكومي – تحديات الامتثال
محاور العرض:

- التحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي.
- الإطار الرقابي المقترح.
- دراسة حالة عملية مع توصيات تطبيقية.

19.الأستاذ عبد الرحيم السلموني – المجلس الأعلى للحسابات (المغرب)

العنوان: الرقابة في عصر الذكاء الاصطناعي – حوكمة الخوارزميات وضمان سلامتها
محاور العرض:

- ضرورة تدقيق الخوارزميات.
- الإطار العام لتدقيق الخوارزميات.
- التدقيق القبلي والتخطيط الاستباقي.
- تدقيق الشفافية والقابلية للتفسير.

خامساً: خاتمة أعمال الاجتماع والتوصيات

في ضوء أعمال اللقاء، أوصى المشاركون بما يلي :

1. اعتماد استراتيجيات للذكاء الاصطناعي تدعم الدور الرقابي للأجهزة العليا وتحدد أطر العمل المناسبة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تقييم المخاطر وتحليل البيانات.
2. توحيد الجهود العربية لتطوير التشريعات الرقمية بما يعزز الشفافية والحوكمة ويضمن مواءمة الممارسات مع المعايير الدولية.
3. إعداد أدلة استرشادية لتدقيق أنظمة الذكاء الاصطناعي، وحوكمة البيانات.
4. تأسيس وحدات متخصصة في الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي بالأجهزة العليا للرقابة، لدعم مشاريع الرقابة الذكية وضمان استدامة التطوير.
5. رفع قدرات الكوادر الرقابية عبر برامج تدريبية متقدمة في الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات والتعلم الآلي والأدوات الرقمية الحديثة.
6. تعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي مع الجامعات والمراكز المتخصصة لإعداد جيل جديد من المدققين الرقميين.
7. توسيع التعاون الدولي والإقليمي مع INTOSAI و EUROSAI و SACA لتبادل الخبرات
8. تعزيز ثقافة الابتكار داخل الأجهزة الرقابية عبر تشجيع المشاريع التجريبية وتطوير أساليب عمل مبتكرة تتماشى مع الرقابة الذكية.